

كذلك لوجب ان يقال الابانان على قياس لغتهم في مثله وهو التعريف وانما كان القياس ذلك لان ثنية الاعلام وجمعها على خلاف القياس من وجهين احدهما ان العلم انما يكون معرفة على تقدير افراده لموضوعه لانه لم يوضع علماً الا مفرداً فاذا قصد الي ثنيته وجمعه فقد نال معنى العلمية ولا جرم ان الثنية في الاسماء الحاق الاسم الزيادة المعلومة لتدل على ان مثله معه من جنسه ولا شك ان الاعلام وان تعددت مدلولاتها ليست موضوعاً لها وضماً واحداً حتى تكون ثنيتها تدل على شيئين من جنس واحد كشجرين وثمرتين لانها من جنس الثمر والشجر وليس القمران والعمران كذلك اذ ليس القمر والعمر جنسين كالشجر والتمر وان تعدد مدلولهما اللهم الا اذا اريد به واحد من الامة المسماة به وليس المراد هنا ذلك ولكن العرب لما وضعت الاسم المثنى والمجموع للايجاز والاختصار كراهة تكرار اللفظ مراراً متعددة رأوا ان العلم أحق بذلك لكونه اخف اغتفروا أمر خروجيه بالوجهين لما قصدوا فيه الاختصار المقصود بالثنية والجمع ثم التزموا ادخال اللام فيه تعويضاً له عما ذهب من العلمية من مفرد به وهذه اللام هي لام العهد لان العلم بالحقيقة موضوع لمعهد الا انه لما كان موضوعاً له بأصل وضعه لم يمتنع الى زيادة يجعله له ولما كان نحو رجل وغلام موضوعاً لواحد من اجناسه احتاج عند جعله المعهود ان يزداد فيه ما يجعله له ولما فقدت خصوصية الافراد عن ثنية العلم وبه كانت دلالاته على ذلك المعهود أدخلوا لام العهد باعتبارها جمعاً ولم يستعملوا العلم بعد ثنيته الا كذلك لثلا يؤدي الى اخراجه عن وضعه من كل وجه فهذا معنى مناسب يقتضي لزوم اللام له وعليه جاءت لغتهم فحكم الامام عبد القاهر على لغتهم باستعمال العلم مثنى او مجموعاً حكم على لغتهم من غير ثنيت وذلك غير جائز نعم يجوز الاتيان به منكرأعلى اللغة الضعيفة في الزيد وزيدكم فاذا ثني زيد بعد نكيره قيل زيدان وليس الكلام على هذه اللغة ولما امتنع التعريف في نحو ابانين والتنكير في نحو الزيدين وجاز الامران في نحو العمرين والقمرين دل على ان مرتبتهما مرتبة بين المرتبتين واجمال المقال في هذا المثال تعرضنا لهذه الاقوال . انتهى .

### ✽ حرف الهزرة ✽

(أبان) ثنية اب في لغة بعض العرب	اصله أبو بالتخريك ومثله أخ بلا فرق اصلاً .
على النقص والأكثر ابوان برد الواو لان	(أبانان) جبلان [١] قال بشر يصف

[١] كان حق هذا ان لا يذكر في باب التغليب لان كلاً من الجبلين سمي أبان على ما نقله